النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 23\09\2018 العدد (38) (الأحد الـ 17 بعد العنصرة (للسابق الكريم) – الأحد الـ 1 من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (6) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"ولكن بكلمتك أُلقي الشبكة".

إنها لعظيمة قوة الاتكال على الله. إنها سور منيع، وجدار لا يُهدم، وعون لا يُغلب، وميناء هادىء، وحصن ثابت، وسلاح لا يُصَدّ، وقوة لا تُحارب. هي تشق الطريق لنفسها في الاماكن الوعرة المسالك، وبها ينتصر العُزَّل من السلاح على الغزاة المدججين به. بها تغلب النساء الرجال، وبها يُظهر الاولاد حذاقتهم في الحرب، وتندحر أمامهم بسهولة الجنود المدرّبة، فهل يُستغرب بأنهم انتصروا باتكالهم على الله على أعدائهم في كل مكان؟ ان العنصار تنسى طبيعتها أمامهم وتتحوّل إلى منفعتهم. والوحوش لا تكون وحوشاً، ولا النار ناراً، لأن الاتكال على الله يُصلح الجميع. فالسنان الحادة، والسجون الضيقة، والشراسة الطبيعية، والجوع المميت، وأفواه الوحوش الموجهة نحو المؤمنين بالله لا تؤثر فيهم، لأن قوة الاتكال على الله أقوى من كل أزمة وشدة، فهي التي تسد أفواه الوحوش وترجعها إلى الوراء.

ان داود النبي مرنم المزامير كان عالماً بقوة اتكاله على الله لما قال للذين أشاروا عليه بالابتعاد والهرب إلى الأماكن الأمينة ليجد فيها الخلاص: لماذا تقولون لي هذا وأنا على الله اتكل؟ ماذا أقول أنا؟ مَلِكُ المسكونة هو عوني، هو الذي يفعل بسهولة ما يشاء دائماً، هو قائدي وناصري! أما أنت فتوجهني إلى الأماكن المقفرة، وتنصحني أن أفتش عن المأوى الأمين فيها. لماذا تجبرني على الهرب كمن لا سلاح له، وأنا مسلّح بأكمل عدة؟ أنت لا تشير بالهرب إلى البرية على المُعَدَّة جيوشه للحرب، والمحاط بالأسوار المنيعة، وعنده العتاد الكثير. لِمَ تشير علي أنا الذي معي مَلِكُ الكل أن أفزع إلى الجبال وأهرب من أمام الخطأة؟ ثم إذا كان الله يساعد الخطأة الساقطين ولا يعرّض للهلاك النهائي مَن يشبه الطيور الوجلة الضعيفة، فهل يتركني أنا المتكل عليه؟ وإذا كان عدّوِ الملِك الأرضي معرّضاً للخطر دائماً، ويرتعد ويخاف أينما ذهب، فكم بالحري عدوّ الله الذي يعاديه الجميع، حتى الطبيعة نفسها تكون من أعدائه، وإذا كانت العناصر والوحوش والمخلوقات تهاب أصدقاء الله فالطبيعة الجامدة أيضاً تتسلّح وتثور ضد أعداء الله ومعانديه!.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

يفرح الصدّيق بالربِّ.

ستيخن: استمع يا الله لصوتي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 4: 22-27 (للسابق))

يا إخوة إنّهُ كانَ لابراهيمَ ابنانِ أحدُهما منَ الجاريةِ والآخرُ من الحرَّة* غير أنَّ الذي من الجاريةِ وُلِد بحسبِ الجسَدِ أمَّا الذي من الحرَّة فبالموعِد* وذلكَ إنّما هو رمزٌ. لأنَّ هاتينِ هما العهدانِ أحدُهما من طورِ سيناءَ بلدٌ للعبُوديةِ وهو هاجَر* فإنَّ هاجَرَ بل طورِ سيناءَ جبلٌ في ديارِ العربِ ويُناسِب أورشليمَ الحاليَّة. لأنّ هذهِ حاصلةٌ في العبوديَّة مَعَ أولادِها* أمّا أورَشليمُ العُليا فهي حُرَّةٌ وهي أمُّنا كُلِّنا* لأنَّهُ كُتِبَ افرَحي أيَّتُها العاقِرُ التي لم تلِد. اهتفي واصرُخي أيّتُها التي لم تتمخَّض. لأنَّ أولادَ المهجورةِ أكثرُ من أولادِ ذاتِ الرجُل.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 5: 1-11 (للأحد))

في ذلكَ الزمان فيما يسوع واقفٌ عند بحيرة جَنّيسارَتْ رأى سفينتينِ واقفتينِ عند شاطئ البحيرة وقد انحدر منهما الصيادون يغسلون الشباك* فدخل إحدى السفينتين وكانت لسمعانَ وسأله أن يتباعد قليلا عن البر وجلس يعلم الجموع من السفينة* ولما فرغ من الكلام قال لسمعان: تقدم إلى العمق وألقوا شباككم للصيد* فأجاب سمعان وقال له: يا معلم إنا قد تعبنا الليل كله ولم نصب شيئًا ولكن بكلمتك ألقي الشبكة* فلما فعلوا ذلك احتازوا من السمك شيئًا كثيرًا حتى تخرَّقت شبكتهم* فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويعاونوهم. فأتوا وملأوا السفينتين حتى كادتا تغرقان* فلما رأى ذلك سمعان بطرس خرَّ عند ركبتي يسوع قائلاً: اخرجْ عني يا رب فإني رجل خاطئ* لأن الانذهال اعتراه هو وكل من معه لصيد السمك الذي أصابوه* وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدى اللذان كانا رفيقين لسمعان. فقال يسوع لسمعان: لاتخف فإنك من الآن تكون صائدًا للناس* فلما بلغوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للسابق باللحن الرابع ﴾

افرحي أيتها العاقر. التي لم تلِد قبلاً. فها انكِ قد حبلتِ بوضوح. بالذي هو صبح الشمس. المزمع أن ينير كل المسكونة المبتلاة بعدم الابصار. وتهلَّل يا زخريا صارخاً بدالة. ان الذي يولد هو نبيٌّ للعلي.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

الكنيسة..

هـ) الكنيسة جسد المسيح..

3- الخبز الإفخارستي، جسد المسيح، يصنع الكنيسة.. (تتمة)..

يكشف لنا **الإنجيل** معادلة مضاعفة: الخبز الإفخارستي = جسد المسيح = الكنيسة. الخبز الحي الذي نزل من السماء (يو 6: 51)، هذا "الخبز الذي يعطي الحياة للعالم" (6: 36)، هو "خبز الحياة" (6: 35)... "الخبز النازل من

السماء الذي يأكل منه الإنسان ولا يموت" (6: 50)، الخبز الذي أعطاه يسوع إلى تلاميذه عشية موته، قائلاً: "**خذوا كلوا هذا هو جسدي، الذي يكسر من أجلكم لمغفرة الخطايا**".

إنّه ونحن نأكل هذا "**الخبز**" فقط، الذي هو جسد المسيح، نستطيع أن نُدرك كيف أن الكنيسة هي جسد المسيح. زإنّه بتناول هذا الخبز وهذا الخمر، أي بتناول جسد المسيح ودمه، يصبح المؤمنون بيسوع هو جسد المسيح، ويصبحون الكنيسة ذاتها. لقد قال القديس إيريناوس: كما يجمع الماء حبائب الطحين ليجعل منها عجنة واحدة كذلك يجمع الرُّوح القدس المؤمنين ليجعل منهم جسداً واحداً، أي جسد المسيح. والعشاء السري، أي الليتورجيا الإلهية، هومختبر الكنيسة: هناك يجبل الله الآب أبناءه المجتمعين في بيت الله، والمتناولين القربان المقدّس ويصنع منهم خبزاً واحداً، هو جسد المسيح، هو الكنيسة. وهذا ورد بعبارة أخرى، في الرسالة إلى أهل أفسس (2: 19-22): "**فلستم إذا بعد اليوم غُرباء أو نزلاء، بل أنتم من أبناء وطن القديسين، ومن أهل بيت الله، بُنِيتُم على أساس الرسل والأنبياء، وحجر الزاوية هو المسيح يسوع نفسه. فيه يحكم البناء كله ويرتفع ليكون هيكلاً مُقدَّساً في الرَّب، وبه أنتم أيضاً تبنون معاً لتصيروا مسكناً لله في الرُّوح**". فالكنيسة هي إذاً جماعة المؤمنين بالذات، الذين يتغذون بكلمة الله وبخبز المناولة. وهي مكان هذا التجمع الذي يربطه الرُّوح القدس من العنصرة ويحييه، ليجعل منه جسداً واحداً: المسيح رأسه والمؤمنون أعضاؤه. (1 كورنثوس 12: 13-27 ، كولوسي 1: 18 ، أفسس 1: 22-23).

سرُّ الافخارستيا الإلهي..

اصله وتأسيسه ومعناه:

العرفان بأن هبة تأتي من الله، وتَذكُّر هذه الهبة بعرفان، وحمد الله وشكره، هو وضعٌ أساسي لعبيد "الكلي القدرة". وبحمد الله هذا، وشكره الدائم، يعترف الإنسان بعمل الخالق ويُعبِّر له عن عِرفانِه. وباسم "الخلق" أجمع "يرفع" إليه تسبيحه، وبهذا الوضع الافخارستي، وبحمد الله، يعترف الإنسان الواعي للخلق، بالرِّباط الذي يُوَحِّد الخَلق بالخالق. ويحفظ عبر هذا التذكار الشاكر، تيَّار المحبّة بين الخالق وخليقته، وبتناغم الكون، من خلال هذا الأمر بالذات.

في عشية الخميس العظيم، احتفل المسيح بذكرى اجتماع البركة الذي درج العبرانيون على إقامته لمّا جلس ليأكل معهم. والحادثة رواها الانجيلي لوقا (22: 17-20).

في بدء الطعام، كان رب البيت يبارك الكأس مرّة أولى، بقوله: "مبارك أنت أيُّها الرَّب إلهنا، ملك الدهور، الذي يعطي عصير الكرمة". هكذا تناول يسوع الكأس في بداية العشاء قائلاً: "لن أشرب بعد اليوم من عصير الكرمة حتَّى يأتي ملكوت الله" (22: 17-18). (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الايمان الحي"

إنّها قصّة واقعيّة جرت مع هذه السيّدة المؤمنة التي تميّزت بالكرم، والتي اعتادت أن تحافظ على علاقتها القويّة بالكنيسة وأسرارها، وعلى إيمانها الشديد الحيّ بالله، مؤمنة الإيمان كلّه بأنّه هو الذي يحفظ حياتها ويبارك بيتها وسائر أعمالها.

وكان لأسرة هذه السيّدة أقارب كثيرون اعتادوا زيارتها بين الحين والآخر، مستضيفين إيّاهم إلى عدّة أيّام إن اقتضى الأمر دون أيّ تذمّر أو امتعاض. ولكنّ هؤلاء الأقارب كانوا يحضرون، أحيانًا، من دون علم سابق ما يسبّب بعض الحرج لعدم تجهيز الاحتياجات والضروريّات اللاّزمة. غير أنّ الأمر الملفت للانتباه هو أنّه بقدر ما كانت تتمتّع هذه الأسرة بفضيلة ضيافة الغرباء وتأمين الواجبات اللاّزمة بمحبّة بالغة،

بقدر ما كان الله يبارك حياتهم ويساعدهم في تأمين لوازمهم.

وفي أحد الأيّام أعدّت هذه السيّدة الطعام لأسرتها الصغيرة، ولكن، وقبل حلول موعد الغداء بوقت قليل، فوجئت بأسرة كاملة تزورها، ولم يكن هناك وقت يكفي لإعداد أيّ طعام إضافي. فدخلت هذه السيّدة المؤمنة ببركات الله، ووقفت في المطبخ أمام أواني الطعام وصلّت قائلة: "يا ربّ، أنت هو هو أمس واليوم وإلى الأبد، أنت الذي باركت السمكتين والخمس خبزات في القفر، بارك هذا الطعام القليل ليكفي كلّ الموجودين في البيت. نعم، يا ربّ، إنّي مؤمنة ببركتك هذه". ثمّ رسمت علامة الصليب المقدّس على الأواني، وبدأت تضع الطعام في الأطباق وتقدّم للحاضرين. فأكل الجميع وشبعوا وشكروا الله على إنعاماته، لا بل فاض عنهم ما يكفي لأسرة أخرى، فشكرت السيّدةُ اللهَ العجيب في أعماله والذي أنقذها من حرج شديد.

لم تمض ساعات قليلة حتّى وافت أسرة ثانية تتألّف من ستّة أشخاص، فنظر الكلّ بتعجّب متسائلين: "والآن، ماذا سيحدث؟ وماذا سيأكل هؤلاء الذين وصلوا بعد سفر طويل؟". ولكنّ هذه السيّدة المؤمنة دخلت بهدوء إلى مطبخها، ووقفت ثانية أمام الأواني، وصلّت بإيمان لا شكّ فيه صلاتها الأولى طالبة بركة الله. ثمّ رسمت، أيضًا، علامة الصليب، وبدأت تضع الطعام في الأطباق كما فعلت في المرّة السابقة. وهنا كانت أعجوبة الإيمان الحيّ أنّ الطعام كان كافيًا للضيوف الجدد الأمر الذي زاد في انذهال الجميع، وجعلهم يمجّدون الله ويباركونه على عظيم عجائبه، قائلين: "بالحقيقة إنّ بركة الله تُغني وتُشبع وتفيض لأولئك المؤمنين بها".

أحبّاءنا، ليكن لكم إيمان أنّ كلّ شيء مستطاع للمؤمن. إنّ الإيمان عطيّة تحقّقونها في حياتكم العمليّة اليوميّة، فيسهّل لكم الربّ خطواتكم ويرفعكم فوق كلّ حسابات العقل، وهكذا تحيون معجزات يوميّة، واثقين أنّ يد الله تعمل في الحاضر كما كانت تعمل في الماضي، وتدبّر كلّ احتياجاتكم كما كانت تدبّرها في الماضي للواثقين بها. ثقوا في الصلاة، وآمنوا بعلامة الصليب المقدّس. ادخلوا إلى مخادعكم، وضعوا كلّ مشاكلكم أمام الله مهما كانت صعبة، وانتظروا يد الله العجيبة العاملة معكم. نتمنّى لكم إيمانًا حيًّا قويًّا بالقائل: "ثقوا أنا هو لا تخافوا".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الحبل بالنبي الكريم والسابق المجيد يوحنا المعمدان"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث والعشرين من شهر أيلول لتذكار الحبَل بالنبي الكريم والسابق المجيد يوحنا المعمدان.

هذا حُبل به قبل ولادة المسيح بخمسة عشر شهراً بعد الرؤيا الملائكية التي رآها أبوه زخريا في هيكل الرب وهو يكهن في نوبة خدمته في عيد المظال (يوم الأربعاء نصف الخمسين كما تشهد الأخبار المتداولة) ففي هذه الرؤيا قال الملاك غفرائيل الذي ترآى لزخريا "ان طلبتك قد استجيبت وامرأتك اليصابات ستلد لك ابنا فتسميه يوحنا" أما زخريا فلعلمه ان امرأته اليصابات عاقر وان كلاهما طاعن في السن لم يصدق كلام الملاك فحكم عليه من الملاك بأنه يكون صامتاً اخرس إلى أن يتم كلامه هذا في اوانه. وهكذا كان (لوقا 1: 7-24).

إن قيمة الاحتفال بهذا العيد، تعود في كونه مقدمة وإنباء بمجيء المسيح الملك. بهذا المعنى تقول ترنيمة الاكسابستلارية في صلاة السحر: لقد سبق الحبل المجيد بالسابق فأنبأ بولادة الملك الذي كان مزمعا أن يولد من العذراء، فإن السابق ولد من اليصابات العاقر العقيم للشيخ زكريا، الكاهن العظيم. فبصلواتهما يا رب وصلوات والدة الإله وصابغك تراءف وخلّصنا جميعاً.

فبشفاعة النبي الكريم والسابق المجيد يوحنا المعمدان، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.